مدرسة النوابغ فى اللغة العربية

ماذا تقرأ ليلة الامتحان
فى

التعبير ✡ البلاغة ✡ الأيام ✡ القراءة

الأستاذ

كمال عبد رب النبى

* التعبير الإبداعى والوظيفي *

بناتى الفضليات ... أبنائي الأعزاء ... موضوع التعبير من الأسئلة المهمة في الامتحان هذا بالإضافة إلى أن هذا السؤال هو سؤال تجميع للدرجات وهو أسهل الأسئلة لأنه يعتمد على عقل الطالب وقدرته على الإبداع والتأليف .

يجب أن تعلم أن التعبير الإبداعى يتكون من :

من ست إلى ثمانى فقرات حسب المطلوب ، و الفقرة تقريبا أربعة أسطر و نصف .. أى أن عدد سطور التعبير لا تقل عن خمسة و عشرين سطرا . و الموضوع تدخل فيه مباشرة و لا تكتب عناصر أو مقدمات .

- دقق جيداً في اختيار موضوع من الموضوعات و احذر أن تختار موضوع فيه قصة .

* استشهد بالقرآن أو الحديث أو الشعر كلما أمكن (يمكنك الاستعانة بأبيات البلاغة و قطعة النحو) .

* تجنب كتابة الكلمات العامية وعدم الشطب .

*** احرص على التنسيق ووضع علامات الترقيم التى منها :**

(.) في نهاية الجمل التي تم معناها . (!) فى نهاية أسلوب التعجب .

(،) بين جملتين معطوفتين أو الكلمات المتضادة .

(:) بعد كلمة " مثل – قال ... (؟) في نهاية السؤال .

* العناية بالخط والقواعد النحوية والإملائية .

* التعبير الوظيفى *

١- البرقية

اسم المرسل إليه /.....

عنوان المرسل إليه /.....

(أهنئك بمناسبة النجاح)

اسم المرسل / .....

عنوان المرسل /.....

٢- دعوة

السيد / _____

تحية طيبة وبعد ،

نتشرف بدعوة سيادتكم لحضور حفل المدرسة ،

وذلك يوم..... الموافق.....في تمام الساعة .....

لحضور حفل تكريم الطلاب في المدرسة

ولسيادتكم جزيل الشكر ،

إذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجساد

٣- الرسالة :

صديقي العزيز / ــــــــــــــــــــ

تحية طيبة وبعد ،

أكتب إليك هذه الرسالة لكي أدعوك للحضور إلى ــــــــــ لقضاء الإجازة معنا ، وستكون بيننا واحدا منا .

و قد يطلب منك رسالة فى حدود ثمانية أسطر .

صديقك :

٧ – التقرير

إنـه في يـوم ..... ،،، الموافـق ..... الـساعة ..... قمنـا برحلـة إلى ..... وشـاهدنا .....،.....،.....

وفى الساعة ..... تم عمل اجتماع لمناقشة ما تم إنجازه .

*** أهم المـيزات : ١- ..... ٢-.....**

*** ما لم يعجبنى : ١- ..... ٢- .....**

مقدم التقرير

٨- التلخيص

نأخذ أول جملة و آخر جملة ثم نحذف الجمل المكررة في المعنى و نحذف الشرح والتوضيح و حروف الجر والعطف ثم نكتب التلخيص في الحجم المطلوب .

أو نقرأ ونفهم ونعبر بأسلوبنا مع الحفاظ على بعض كلمات العبارة ، ثم تكوين التلخيص فى الحجم المطلوب .

٩ – قد يأتى لك بعبارة و يطلب منك أن تبسطها . أى تشرحها .

ابسط العبارة الآتية : الحياء من الإيمان

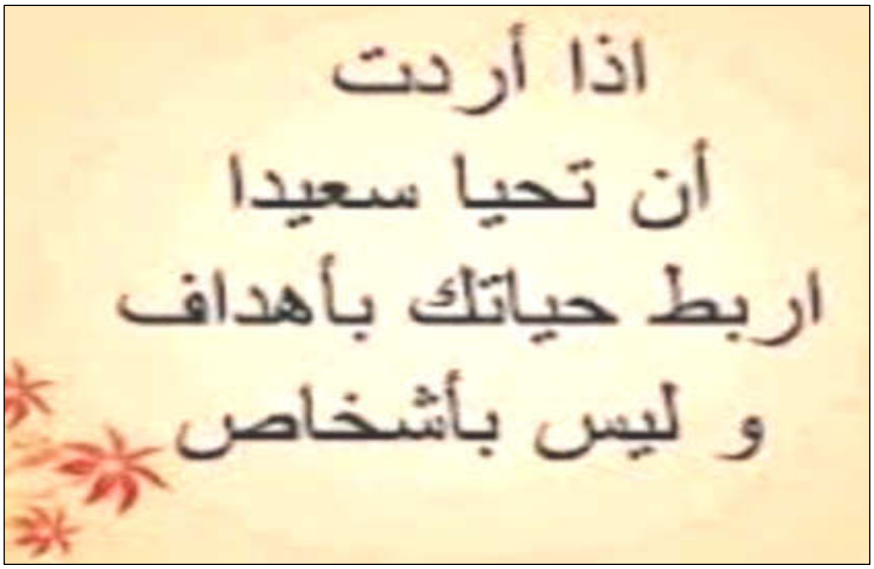

تذكر معى .... فى البلاغة

أنواع الأسلوب فى الأبيات :-

(١) إنشائى : إذا كان الكلام يحتوى على (أمر ، نهى ، استفهام ، تمن ، نداء) .

(٢) خبرى : إن خلا مما مضى يكون خبرى غرضه التقرير والتوكيد وأن ما يقول الشاعر حقائق لا تقبل الشك .

(٣) خبرى لفظا إنشائى معنى : فى الدعاء (جزيتم خيرا) .

استخرج أسلوب قصر من الأبيات وبين طريقته وقيمته :-

بتقديم الجار والمجرور (يا رب لك الحمد)

بالنفى والاستثناء (لا نعبد إلا الله) عن طريق إنما (إنما المؤمنون إخوة)

بتعريف المبتدأ و الخبر (أنتم الرجال) العطف بـ لا – بل – لكن (أحترم الطامحين لا الكسالى)

أسلوب القصر يفيد التوكيد والتخصيص .

الألوان الخيالية ، البيانية ، البلاغية

(١) التشبيه المفصل (إذا اكتمل - المشبه / الأداة / المشبه به / وجه الشبه) القائد كالأسد فى الشجاعة.

(٢) التشبيه المجمل (إذا حذفنا وجه الشبه) القائد كالأسد .

(٣) التشبيه البليغ (إذا حذفنا وجه الشبه وأداة التشبيه) (القائد أسد) .

(٤) التشبيه الضمنى (اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله)

*** سر جمال التشبيه / توضيح الفكرة برسم صورة لها و نجسيمها.**

الاستعارة التصريحية :- يحذف المشبه ويصرح بالمشبه به (تكاد تضىء النار بين جوانحى) شبه الشوق بالنار وحذف المشبه (الشوق) وصرح بالمشبه به .

الاستعارة المكنية :- يحذف المشبه به ويأتى بصفة من صفاته (وتبنى المجد) شبه المجد بشئ مادى وحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته (تبنى).

*** سر جمال الاستعارة : * التشخيص لو كان المشبه به إنسانا * التجسيم لو كان المشبه معنوى والمشبه به مادياً * التوضيح لو كان المشبه والمشبه به متماثلان**

الكناية وأنواعها –

كناية عن صفة- ما ذكر فيه الموصوف وفهمت الصفة (هذا الرجل بابه مفتوح للجميع) كناية عن صفة الكرم

كناية عن موصوف- تذكر الصفة ويفهم الموصوف (الذهب الأسود عماد الصناعة) كناية عن موصوف البترول.

كناية عن نسبة- تصريح بالصفة ولكن بعد نسبتها لشئ يتصل بصاحب تلك الصفة (النصر فى ركاب المؤمن) .

و سر جمال الكناية (الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم) .

المجاز المرسل :- من أشهر علاقات المجاز المرسل : السببية و المحلية فكلمة (يد) مجاز مرسل علاقته السببية

*** (صدر) مجاز مرسل علاقته المحلية * سر جمال المجاز الإيجاز والدقة و المبالغة المقبولة فى اختيار العلاقة .**

محسنا بديعيا / زينة لفظية / لونا بديعيا

- الطباق (تضاد بين كلمتين) * الليل / النهار * الحزن / الفرح .
- المقابلة (تضاد بين جملتين) سر جمال التضاد يوضح المعنى ويؤكده و يفيد الشمول .
- جناس تام تتفق الكلمتان فى (الحروف/ عددها / ترتيبها / تشكيلها) الوقت من ذهب وقد ذهب .
- جناس ناقص (إذا اختلفت الكلمتان فى أى مما سبق) الخيل / الليل ، الصفائح / الصحائف ، مات / فات .
- التصريع (اتفاق شطرى البيت الأول فى الحرف الأخير)(يأتى فى الشعر فقط) .
- السجع (اتفاق فواصل الجمل فى الحرف الأخير) (فى النثر فقط) .

سر الجمال للجناس و السجع و التصريع - يعطى جرسا موسيقيا و يثير الذهن .

الإيجاز و الإطناب

- (الإيجاز) : هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل، مع وفائها بالغرض المقصود

الإيجاز على قسمين :

١ـ إيجاز القصر، كقوله تعالى : (وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً)

٢ـ إيجاز الحذف، وذلك بأن يحذف شيء من العبارة، لايخل بالفهم، مع وجود قرينة..قال تعالى :

(وجاهدوا في الله حقّ جهاده) أي : في سبيل الله . قال تعالى : (وأتممناها بعشر) أي : بعشر ليال.

سر جمال الإيجاز إثارة الذهن .

- (الإطناب) : زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. ومن أنواعه :

١ـ ذكر الخاص بعد العام، قال تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى)

٢ـ ذكر العام بعد الخاص، قال تعالى : (ربَّ اغفر لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات) .

٣- التكرار وهو ذكر الجملة أو الكلمة مرّتين أو ثلاث مرّات فصاعداً .

٤- الترادف : (مؤاخاة من تؤاخى ومواصلة من تواصل)

٥- الاعتراض : (ولى – إن هاجت الأحقاد – قلب كقلب الطفل)

سر جمال الإطناب : توكيد المعنى وتوضيحه .

طريقة إجابة التجربة الشعرية

س) الفكر والوجدان ممتزجان . وضح

ج) العاطفة المسيطرة على الشاعر هى ..... وقد امتزجت هذه العاطفة مع الأفكار كالآتى

(شرح الأبيات)

س) اللفظ وليد لعاطفة الشاعر . وضح

ج) العاطفة المسيطرة على الشاعر هى ..... وقد جاءت الألفاظ معبرة عن هذه العاطفة مثل : ------ ---------- ، يأتى الطالب ببعض الألفاظ المعبرة عن العاطفة.

س) الخيال الجيد ما جاء معبرا عن عاطفة صادقة . وضح

ج) العاطفة المسيطرة على الشاعر هى ..... وقد جاء الخيال معبرا عن هذه العاطفة كالآتى:

صورة بيانية ـــــ شرحها ـ سر جمالها ـــــ توحى بـ ـــــ

صورة بيانية ـــــ شرحها ـ سر جمالها ـــــ توحى بـ ـــــ

صورة بيانية ـــــ شرحها ـ سر جمالها ـــــ توحى بـ ـــــ

س) الشعر موسيقى ذات أفكار . وضح

ج) العاطفة المسيطرة على الشاعر هى ..... وقد أثرت هذه العاطفة على الموسيقى بنوعيها الظاهر والخفى . فالموسيقى الظاهرة مصدرها الوزن والقافية . فقافية الأبيات حرف (ـ) وجاء هذا الحرف نابعا من معنى البيت ملائما للعاطفة والموسيقى . أما الموسيقى الخفية فمصدرها الاتساق بين الألفاظ والعبارات . فقوله:

لفظ ـــــ يوحى بـ ـــــ لفظ ـــــ يوحى بـ ـــــ

لفظ ـــــ يوحى بـ ـــــ لفظ ـــــ يوحى بـ ـــــ

س) فى الأبيات لوحة فنية – صورة كلية . وضحها .

ج) لقد رسم الشاعر فى أبياته لوحة فنية فأبدع و أجاد موجزها : شرح الأبيات

عناصرها : ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

وخطوطها الفتية : كلمات تدل على صوت : ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

كلمات تدل على لون : ـــــ ـــــ ـــــ كلمات تدل على حركة : ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

س) هل تحققت الوحدة العضوية فى الأبيات ؟

ج) نعم تحققت و ذلك من خلال : ١- وحدة الجو النفسى فالعاطفة المسيطرة على الشاعر هى : ـــــــــــ

٢- وحدة الموضوع : موضوع الأبيات واحد هو : ـــــــــــ

٣- ترابط الأفكار : جاءت الأفكار مترابطة متسلسلة كالآتى : شرح الأبيات .

مهم : قد تتحقق الوحدة العضوية و قد لا تتحقق .

قصة الأيام (ملخص الجزء الأول)

تذكر أن

فن السيرة الذاتية : قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثراً ومعتمداً على ذاكرته فى استعادة تفاصيلها المنسية . والسبب فى كتابتها إما أن يكون مجرد الحنين إلى الطفولة السعيدة أو الرغبة فى تقديم مثال يحتذى به الشباب . أو الرغبة فى تحدى الحاضر أو الانتقام منه . أو الرغبة فى مراجعة الذات والتاريخ .

تذكر أن

طريقة تعبير طه حسين فى التعبير عن نفسه فى سيرته الذاتية أنه يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ، ولا يتحدث بضمير المتكلم . و قد يسمى نفسه (صاحبنا) أو (الصبى) أو (الفتى) والسبب فى ذلك الرغبة فى إضفاء الموضوعية والحيادية على قضية ذاتية هى قصة حياته .

تذكر أن

الخصائص العامة المميزة لأسلوب طه حسين :

١ – تتمتع لغته بإيقاع موسيقى رنان .
٢ – الجمل القصيرة واللوازم الأسلوبية المتكررة .
٣ – يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه .

أهم شخصيات الجزء الأول

١ – والد طه حسين : رب لأسرة كثيرة الأفراد ، لم يكن فقيراً ولكنه كثير النفقة لكثرة أولاده الثلاثة عشر ، وحرصه علي تعليمهم ، واهتم بابنه (طه حسين) اهتماماً كبيراً نظراً لظروفه.

٢ – أخو طه حسين الفتى الأزهري : حفظ علوم الأزهر وكان ذا منزلة لدى والده وأهل قريته ، اختاره أهل القرية خليفة في المولد النبوي ، أخذه معه إلى الأزهر .

٣ – حسن (الشاعر) : رجل حسن الصوت يحفظ كثيراً من القصص الشعبية يرددها في نغمة على الربابة ليسلي بها أهل القرية وكانت القصص التي يرددها تدور حول البطولات الخيالية التي يقوم بها أبو زيد الهلالي ودياب وخليفة وكانت لقصصه آثار كبيرة في نفس الصبي .

٤ – سعيد الأعرابي : يعيش في قرية طه حسين كان الناس يتحدثون بشره ومكره وحرصه على سفك الدماء

٥ – كوابس : زوجة سعيد الأعرابي تضع في أنفها حلقة كبيرة من الذهب تؤذي الصبي عندما تقبله

٦ – سيدنا (شيخ الكتاب) : شيخ يقوم بتحفيظ الأولاد القرآن الكريم ضخم الجثة حريص على المال وله مواقف كثيرة مع الصبي كان يظن أنه من المبصرين .

٧ – العريف : شاب شديد السواد يساعد سيدنا في تحفيظ بعض سور القرآن الكريم ولم يكن موفقاً في حياته ولما ضاقت به الحياة عمل عريفاً مع سيدنا ويقوم بتحفيظ القرآن وتنظيف الكتاب وفتحه وإغلاقه ويقوم مقام سيدنا في غيابه .

٨ – كاتب المحكمة الشرعية : شيخ لم يوفق في الحصول على شهادة العالمية من الأزهر أو شهادة القضاء فرضي بمنصب الكاتب في المحكمة . وكانت المنافسة بينه وبين الفتى الأزهري عنيفة فقد حقد على الفتى حقداً شديداً وبخاصة عندما انتخب الفتى خليفة دونه ولقد أكل الحقد قلبه فحال بينه وبين المنبر والصلاة بالناس يوم الجمعة وكادت الفتنة تقع بين الناس لولا أن نهض الإمام فخطب في الناس وصلى بهم .

٩ – إمام المسجد : شيخ تقي ورع يحبه الناس ويذهبون في إكباره وإجلاله إلى حد يشبه التقديس كما كانوا يتبركون به ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم وقضاء حاجاتهم .

١٠ – الحاج الخياط : أحد علماء القرية بخيل ويحتقر العلماء الذين لا يأخذون علمهم عن الشيوخ .

تذكر أن

يتحدث الكاتب عن أول ما علق في ذهنه من ذكريات الطفولة ، فيقول : إن أول يوم يتذكره ملامحه مجهولة ، لا يتأكد من تحديد وقته ولكنه يرجح أنه كان في فجر ذلك اليوم أو في عشائه ؛ لأن : هواءه كان بارداً - ونوره هادئاً خفيفاً - وحركة الناس فيه قليلة .

ويتذكر الصبي أسوار القصب التي لم يكن يقدر أن يتخطاها ويحسد الأرانب التي كانت تقدر على ذلك في سهولة .

كما كان يذكر صوت الشاعر بأناشيده العذبة الجميلة ، وأخباره الغريبة والتي كانت أخته تقطع عليه استمتاعه بها عندما كانت تأخذه بقوة وتدخله البيت ؛ لينام بعد أن تضع له أمه سائلاً في عينيه يؤذيه ولكنه يتحمل الألم ولا يشكو ولا يبكى ثم تنيمه أخته على حصير وتلقى عليه لحافاً وهو لا يستطيع النوم ؛ خوفاً من الأوهام والتخيلات التي كان يتصورها من الأشباح والعفاريت التي لا يقدر على إبعادها عنه إلا لو لفّ جسمه ورأسه باللحاف .

ويستيقظ من نومه المضطرب على أصوات النساء يعدن وقد ملأن جرارهن من القناة وهن يتغنين (الله ياليل الله....) ، فيعرف أن الفجر قد بزغ فتعود الضوضاء إلى المنزل ويصبح هو عفريتاً أشد حركة ونشاطاً مع إخوته .

تذكر أن

كان مفهوم الصبي عن القناة في ذهنه عالماً مستقلاً عن العالم الذي يعيشه ،تعمرها كائنات غريبة من التماسيح التي تبتلع الناس ، وفيها المسحورون الذين سحرهم الجن في خيال أهل الريف وفيها أسماك ضخمة تبتلع الأطفال وقد يجد فيها بعضهم (خاتم سليمان) عندما يديره بإصبعه يحقق له خادماه من الجن كل ما يتمناه .

كم تمنى الصبي أن تلتهمه سمكة من هذه الأسماك فيجد في بطنها هذا الخاتم الذي كان في حاجة شديدة إليه لكن كانت هناك أهوال كثيرة تحيط به قبل أن يصل إلى هذه السمكة . ولكن حقيقة هذه القناة التي لم يكن بينها وبينه إلا خطوات أن عرضها ضئيل يمكن أن يقفزه شاب نشيط ويمكن أن يبلغ الماء إبطي الإنسان وأنه ينقطع عن القناة من حين لآخر بحيث تصبح حفرة مستطيلة يبحث الأطفال في أرضها اللينة عن صغار السمك الذي مات لانقطاع الماء .

تذكر أن

كانت هناك أخطار حقيقية حول هذه القناة يشهدها الصبي ، فعن يمينه جماعة (العدويين) الأشرار وعن شماله (سعيد الأعرابي وامرأته "كوابس") القتلة . أخذ الصبي يتذكر أحداث طفولته عن السياج والمزرعة والقناة و العدويين و(سعيدا وكوابس) يتذكر كل ذلك عندما عبر القناة على كتف أحد إخوته وأكل من شجر التوت كما أكل التفاح وقطف له النعناع والريحان .

كان الصبي يعيش في أسرة كبيرة تصل إلى ثلاثة عشر فرداً مع أب و أم ، وكان لديه مكانة خاصة و منزلة لا يعلم إن كانت تؤذيه أم تسعده ، فقد كان يجد من أبيه ليناً ورفقاً ومن أمه رحمة ورأفة ، وأحياناً كان يرى من أبيه وأمه إهمالاً وغلظة ، ومن إخوته الاحتياط في معاملته وكان هذا يضايقه .

وقد اكتشف الصبي سبب هذه المعاملة بعد ذلك وعرف أن إخوته يكلفون بأشياء لا يكلف بها مما جعله يعيش في حزن صامت حتى علم الحقيقة أنه (أعمى) .

تذكر أن

حفظ الصبي القرآن ولم يتجاوز التاسعة من عمره وفرح باللقب الذي يطلق على كل من حفظ القرآن وهو (الشيخ) وكان أبواه يلقبانه بهذا اللقب إعجاباً به ، وكان الصبي ينتظر شيئاً آخر من مظاهر المكافأة وهو لبس العمة والقفطان .

الحقيقة أنه لم يكن مستحقاً لذلك لأن حفظه للقرآن لم يستمر طويلاً ؛ كما أنه لم يداوم على مراجعته فنسيه .. وكان يوماً مشئوماً عندما اختبره والده وغضب عليه (سيدنا) وأخذ الصبي يتساءل : أيلوم والده الذي امتحنه ؟ أم يلوم نفسه لأنه لم يداوم على مراجعته ؟ أم يلوم سيدنا لأنه أهمله ؟ !!!

فرح (سيدنا) بالصبي عندما شرفه أمام والده بحفظه القرآن بعد أن نسيه وكان خائفاً أن يخطئ الصبي وأعطاه والده الجبة وأخذ سيدنا على الصبي عهداً أن يقرأ على العريف ستة أجزاء من القرآن في كل يوم فور وصوله إلى الكتاب حتى لا ينسى مرة أخرى ودعا سيدنا العريف وأخذ عليه العهد أن يسمع للصبي ستة أجزاء من القرآن يومياً .

تذكر أن

ملحوظة مهمة : انتهت أحداث الفصل الرابع بأن الصبي أخفق في الامتحان التلاوة الذي عقده له أبوه أمام الضيفين . ومع بداية أحداث الفصل الخامس نلاحظ أن البداية فيها تناقض واختلاف مع أحداث الفصل السابق ، ففي قصة الأيام الأصلية نجد أن الصبي قد راجع القرآن وأتقنه بعد ذلك وامتحنه أبوه أمام الشيخ (سيدنا) فأعجب به وأعطى والد الصبي الشيخ جبة من الجوخ (الصوف الثقيل النسج) مكافأة على المجهود ، وهذا الجزء محذوف هنا .

ملحوظة مهمة : ما بين الفصل الخامس والفصل السادس جزء محذوف من قصة الأيام الأصلية وهو عن نسيان طه حسين القرآن للمرة الثانية ، ويدور حول اتفاق طه مع عريف الكُتَّاب على أن يقول لسيدنا أنه يراجع معه حفظ القرآن كذباً ، ولقد اكتشف الأب تلك الكذبة بعدما راجع لابنه فجأة فوجده قد نسى القرآن مرة أخرى . . ومنذ ذلك الوقت منعه الأب من الذهاب إلى الكُتَّاب .

تذكر أن

قرر والد الصبي أن يأتي له بفقيه آخر (الشيخ عبد الجواد) يحفظه القرآن في البيت فكان الصبي يقرأ عليه القرآن ساعة أو ساعتين يومياً ثم يتفرغ بعدها للعب والحديث مع أصحابه وزملائه في أثناء رجوعهم من الكُتَّاب الذي انقطع عنه الصبي وأخذ يظهر عيوب (سيدنا) و(العريف) لزملائه معتقداً أنه لن يلقاهما بعد ذلك .

لكن سيدنا أخذ يتوسل إلى الشيخ (والد طه حسين) حتى رضي عنه ووافق أن يذهب الصبي إلى الكُتَّاب مرة أخرى ليحفظ القرآن للمرة الثالثة وكم نال الصبي من لوم وتأنيب من سيدنا والعريف على ما أطلقه لسانه عليهما من أخطاء أمام زملائه الذين كانوا ينقلون ذلك إليهما .

تعلم الصبي دروساً كثيرة من هذا الموقف منها :

(أ) - الاحتياط في اللفظ وعدم الاطمئنان إلى وعد من الوعود . (ب) - التحمل والصبر على شماتة إخوته .

على أمل أنه سيفارق البيئة التي عاش فيها بعد شهر أو بعض شهر عندما يذهب إلى الأزهر .

لم تتم فرحة الصبي بالذهاب مع أخيه الأزهري إلى القاهرة فبقى سنة أخرى ؛ لأن أخاه كان يراه صغيراً لا يتحمل المعيشة في القاهرة وتغيرت حياته قليلاً فقد كُلِّف بحفظ (ألفية ابن مالك ومجموع المتون) وغيرها من الكتب استعداداً لدخوله الأزهر وكان يفخر بهذه الكتب ؛ لأنها ستؤهله أن يكون عالماً له مكانة مرموقة مثل أخيه الشيخ الأزهري الذي كانت القرية تكرمه وخاصة في احتفالات مولد الرسول صلى الله عليه و سلم وتجعله خليفة يخرج على الناس وهم يحيطون به من كل جانب على فرس في مهرجان رائع لا لشيء إلا لأنه أزهري .

ملحوظة هامة : ما بين الفصل السابع والفصل الثامن جزء محذوف من قصة الأيام الأصلية ويعقد فيه الكَاتب مقارنة بين الدراسة في الكتَّاب والدراسة في الأزهر وبين حفظه للألفية علي يد القاضي أحد علماء الأزهر وحفظه للقرآن على يد سيدنا . . ثم كذبه على أبيه بشأن حفظه للألفية.

تذكر أن

لعلماء الدين في القرى ومدن الأقاليم منزلة كبيرة تفوق منزلتهم في القاهرة تبعاً لقانون (العرض والطلب) وكان هؤلاء العلماء الرسميون في المدن أربعة هم :

كاتب المحكمة الشرعية (حنفي المذهب) - والفتى الأزهري - وإمام المسجد (الشافعي المذهب) - وشيخ آخر (مالكي المذهب) .

كانت ملامح كاتب المحكمة : غليظ الصوت مرتفعه قصيراً ضخماً لم يفلح في أخذ المؤهل العالي من الأزهر (العالمية) وكان حنفي المذهب وكانت المنافسة قوية بينه وبين الفتى الأزهري وخاصة في الخطبة والصلاة بالناس يوم الجمعة .

كان إمام المسجد (الشافعي المذهب) معروفاً بالتُقَى والورع يقدسه الناس ويتبركون به ويلتمسون منه قضاء حاجاتهم وشفاء مرضاهم .

أما (الشيخ الثالث) فكان تاجراً يعمل في الأرض ويعطى دروساً في المسجد هؤلاء هم العلماء الرسميون .

أما العلماء غير الرسميين المؤثرين في عامة الناس ومنهم (الخياط) فكان بخيلاً جداً يحتقر العلماء الذين يأخذون علمهم من الكتب لأنه كان يرى أن العلم الصحيح هو (العلم اللدني) الذي يأتي إلى العلماء بالإلهام من الله .

كان الصبي يتردد على هؤلاء العلماء جميعاً وكان لهم تأثيرهم الكبير في تكوينه العقلي ولا يخلو ذلك من اضطراب واختلاف في التكوين .

تذكر أن

الفتى يذوق الألم عندما يفتقد أخته المرحة بعدما اختطفها الموت ، وهي في الرابعة ، والفتى يرى أن الإهمال سبب موتها مثلما كان سبباً في فقده بصره وهو صغير.

منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الحزن وبين هذه الأسرة. فما هي إلا أشهر حتى فقد الشيخ أباه الهرم. وما هي إلا أشهر أخرى حتى فقدت أمّ الصبي أمّها الفانية.

وجاء اليوم المنكر الذي لم تعرف الأسرة يوما مثله ، والذي طبع حياتها بطابع من الحزن لم يفارقها ، والذي ابيضّ له شعر الأبوين جميعا ، والذي قضى على هذه الأم أن تلبس السواد إلى آخر أيامها ، وألا تذوق للفرح طعما ، ولا تضحك إلاّ بكت إثر ضحكها ، ولا تنام حتى تريق بعض الدموع كان هذا اليوم يوم ٢١ الدور الثاني من سنة ١٩٠٢ حينما توفي شقيق طه بالكوليرا.

ومن ذلك اليوم عرف الصبي الأحلام المروعة ، فقد كانت علة أخيه تتمثل له في كل ليلة.

تذكر أن

الأب يعد ابنه الصبي بالذهاب إلى القاهرة مع أخيه الأزهري ، وسمع الصبي هذا الكلام فلم يصدِّق ولم يكذّب ، ولكنه آثر أن ينتظر تصديق الأيام أو تكذيبها له . فكثيراً ما قال له أبوه مثل هذا الكلام ، وكثيراً ما وعده أخوه الأزهري مثل هذا الوعد ، ثم سافر الأخ الأزهري إلى القاهرة ، ولبث الصبي في المدينة يتردَّد بين البيت والكتَّاب والمحكمة.

الصبي يسافر بالفعل إلى القاهرة ، وذهب إلى الصلاة في الأزهر الشريف.

الصبي يريد أن يدرس الفقه والنحو والمنطق والتوحيد ، وليس دروس تجويد القرآن ودروس القراءات التي يتقنها.

الصبي يحضر مع شقيقه درساً في الفقه وكان سعيداً بالذهاب إلى حلقته والاستماع له فلقد كان شيخ الفقه معروفاً لأسرته وله مكانة في نفوسهم كبيرة.

تذكر أن

قال الأب لابنته : أنك ساذجة سليمة القلب طيبة النفس . أنت في التاسعة من عمرك ، في هذه السن التي يعجب فيها الأطفال بآبائهم وأمهاتهم ويتخذونهم مُثلاً عليا في الحياة : يتأثرونهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء ، ويفاخرون بهم إذا تحدثوا إلى أقرانهم أثناء اللعب ، ويخيل إليهم أنهم كانوا أثناء طفولتهم كما هم الآن مثلاً عليا يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة صالحة .

الأب في صغره عانى الكثير ، فعندما كان في الثالثة عشرة من عمره حين أرسل إلى القاهرة كان نحيفاً شاحب اللون مهمل الزيّ أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى ، تقتحمه العين اقتحاماً في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم .

وقد استطاع أبوك أن يثير في نفوس كثير من الناس ما يثير من حسد وحقد وضغينة ، وأن يثير في نفوس ناس آخرين ما يثير من رضاً عنه وإكرام له وتشجيع .. ومن بدّل البؤس نعيماً ، واليأس أملاً ، والفقر غنى ، والشقاء سعادة وصفواً زوجته سوزان .

قصة الأيام (ملخص الجزء الثانى)

أهم شخصيات الجزء الثاني

١ - **الشيخ راضي :** شيخ من شيوخ الأزهر الذي يدرس أصول الفقه ، وكان الكتاب الذي يدرسه هذا الشيخ كتاب التحرير للكمال بن الهمام . وكان الصبي عندما يسمع ألفاظ هذه المادة من الشيخ يمتلئ قلبه لها رهبةً ورغباً ومهابةً وإجلالاً.

٢ - **الحاج علي :** تاجر ولد في الإسكندرية وشب فيها واحتفظ بما لأهل الإسكندرية من قوة وعنف ، ومن صراحة وظرف . وكان يتجر في الأرز ، ومن أجل ذلك سمي بالحاج علي الرزاز . فلما تقدمت به السن أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه. وكان له بيت في القاهرة يغل عليه شيئا من مال ، فاتخذ لنفسه غرفة في هذا الربع الذي يسكنه المجاورين .

٣ - **الشاب ساكن الغرفة :** كان أكبر من هؤلاء الطلاب وأقدم منهم عهداً بالأزهر، ولكنه كان من جيلهم ومن طبقتهم ، نحيف الصوت يكفي أن تسمعه لتضحك من صوته. وكان ضيق العقل لم يأذن الله للون من ألوان العلم أن يستقر في رأسه لأن عقله كان محدوداً محصوراً. وكان قصير الذكاء . وكان مع ذلك واسع الثقة بنفسه بعيد الطمع في مستقبله . اتخذ غرفة في الربع وأصبح واحدا منهم ، يشاركهم في الدرس، ويشاركهم في الشاي، ويشاركهم في الزيارات ويشاركهم في بعض الشهرة، لكن الله لم يفتح عليه قط بأن يشاركهم في العلم والفهم، وفي الإبانة والإيضاح.

٤ - **الإمام محمد عبده :** إمام مجدد كان يدعو إلى التجديد ؛ لأن كتب الأزهر ومناهجه شديدة على الطلاب وفيها جمود مما يجعل الطلاب يضيقون بها ضيقاً شديداً وهي تحتاج للتغيير .

٥ - **الشيخ الشنقيطي :** كان غريب الأطوار والطلاب الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا قط ضريباً للشيخ الشنقيطي في حفظ اللغة ورواية الحديث سنداً ومتناً عن ظهر قلب. وكانوا يتحدثون بحدته وشدته وسرعته إلى الغضب وانطلاق لسانه بما لا يطاق من القول.. ثم كانوا يذكرون بعد ذلك متضاحكين قصته الكبرى تلك التي شغلته بالناس وشغلت الناس به ، وعرضته لكثير من الشر والألم، وهي رأيه في أن "عمر" مصروف لا ممنوع من الصرف.

٦ - **الشيخ سيد المرصفي :** كان درسه في الأدب يلقيه في الرّواق (سقيفة للدراسة في مسجد أو غيره والجمع أروقة) العباسي في الضحى ، وسمع الطلاب منه ديوان الحماسة ، ثم أهمل الطلاب الكبار هذا الدرس ، وقد حرص الصبي على حضور دروسه في النحو والأدب حتى أحبه الشيخ وجعله من المقربين إليه وكان هذا الشيخ من المجددين الذين يرفضون الجمود في الدراسة الأزهرية.

تذكر أن

- بيت غريب يعيش فيه الصبي في حي شعبي بالقاهرة حيث يسمع أصواتاً غريبة ، ويشم روائح كريهة ، ويسكن في أحد أدوار هذا البيت العمال و الباعة و رجلان فارسيان أحدهما لديه ببغاء لا ينقطع صوتها .
- الصبي يسكن في بيت فيه غرفة أشبه بالدهليز تجمعت فيها جميع مرافق البيت المادية تنتهي بغرفة أخرى واسعة فيها المرافق العقلية للبيت .
- وكان مجلس الصبي من هذه الغرفة معروفاً محدوداً . كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة، يمضي خطوة أو خطوتين فيجد حصيراً قد بسط على الأرض ألقى عليه بساط قديم ولكنه قيم. هنالك يجلس أثناء النهار، وهنالك ينام أثناء الليل. وكان يحاذي مجلسه من الغرفة مجلس أخيه الشيخ . * كان الصبي يشعر بالغربة في غرفته في القاهرة ، وكانت خطواته حائرة مضطربة في طريقه إلى الأزهر.

تذكر أن

- في أروقة الأزهر ، كان يجد فيه الراحة والأمن والطمأنينة والاستقرار ، وكان النسيم الذي يتنسمه مع صلاة الفجر في الأزهر يذكره بأمه ، ويشبهه بقبلاتها في أثناء إقامته في الريف .* فالأزهر هو مكان العلم العظيم الذي يبحث عنه الصبي ويتمنى أن يجري به السن ستة أعوام أو سبعة ليستطيع أن يفهم العلم وأن يحل ألغازه ويفك رموزه ، ويتصرف فيه كما كان يتصرف فيه أولئك الشبان البارعون (زملاء أخيه) ويجادل فيه أساتذته كما كان يجادل فيه أولئك الشباب البارعون .
- كان الصبي يعلم أن القوم سيجتمعون حول شاي العصر إذا أرضوا حاجتهم إلي الراحة والتندر بالشيوخ والزملاء وسوف يستعيدون ما يرون من درس الظهر متجادلين متناظرين ، ثم يعيدون درس المساء .* كل هذا والصبي متشوق ومحب وربما أحس في دخيلة نفسه الحاجة إلى كوب من الشاي ولكنه لا يستطيع ذلك فهذا بغيض إليه . (أن يطلب شيئا من أحد) .

تذكر أن

كان الصبي يزداد حسرة لتذكره تلك الذكريات في قريته مع أهله وكذلك وهو عائد من الكتاب بعدما لعب وهو يمزح مع أخواته ، وما كان يقصه على أمه من أحداث يومه .

أخوه يضع له طعامه وينصرف ليحضر درس الأستاذ الإمام، فكان يقبل الصبي على طعامه راغباً عنه ، أو راغباً فيه ، وكان يأتي عليه كله مخافة أن يعود أخوه ويراه لم يأكل فيظن به المرض أو يظن به الحزن .

تذكر أن

صوتان مفزعان أصابا الصبي بالحيرة الأول صوت عصا غليظة تضرب الأرض . والآخر صوت إنساني متهدج مضطرب وهو صوت الحاج علي الرزاز الذي تولى عملية إيقاظ الطلاب قبيل الفجر للصلاة وحضور دروس الفجر من أجل ذلك كان الطلاب يتجاهلون الرجل ليلة الجمعة وهو يقول : (هلم يا هؤلاء أفيقوا إلى متى تنامون ! أعوذ بالله من الكفر والضلال) .

ولقد اتصلت المودة بينه وبين الطلاب فهو يعرف للطلاب حبهم للعلم وصدوفهم عن العبث لذا لم يكن يسعى إليهم إلا في يوم الجمعة حيث يتولى تدبير الطعام لهم .

ولقد كان هذا الرجل يتكلف التقوى والورع فإذا خلا إلى أصحابه فهو أسرع الناس خاطرا وأظرفهم نكتة وأطولهم لسانا وأخفهم دعابة وأشدهم تشنيعا بالناس من أجل ذلك أحبه الطلاب ، ولكن الصبي يعترض على ذلك ويرفض أن يسير سيرتهم في التهالك على العبث وبخاصة يوم الجمعة حينما يعد الرجل لهم الطعام الذي كان يثير في الربع لذة مؤلمة وألما لذيذا.

ولقد كان الصبي في معركة الطعام خجلا وجلا بسبب عاهته من أجل ذلك كانت معركة الطعام تمثل مصدر ألم لنفس الصبي وتسلية له .

وفي يوم حمل إلى الطلاب نعي الشيخ فحزنت قلوبهم ولم يبلغ الحزن عيونهم ويذكر الصبي أن الرجل في احتضاره كان يدعو للفتى الشيخ .

تذكر أن

غرفة أخرى يسكنها شاب أقدم من الطلاب بالأزهر كان نحيف الصوت ضيق العقل ، لا يستقر في رأسه علم ، كان يشهد دروس الفقه والبلاغة ولكنه لا ينطلق إلى درس الأصول لأن موعده كان مع الفجر وهو لا يتيقظ مبكرا . * من صفات هذا الشاب أنه كان بخيلا على نفسه وحينما يقترب من الطلاب كان يجود ويقدم لهم المال رفيقا بهم متلطفا لهم وكانوا يحمدونه على ذلك ولكنهم كانوا لا يطيقون جهله ويسخرون منه دون أن يغضب منهم .وعلى جهله كان يدعى العلم بالعروض ولا يعرف من بحور الشعر سوى البسيط وكان يظهر العطف على الصبي ويقرأ له أحيانا . ثم اتصل الشاب بأبناء الأسر الثرية وتزوج منها وظل على علاقته بالشباب يزورهم ولكنه ابتعد عن الدروس .

ولقد كان هؤلاء الطلاب يضيقون بكتب الأزهر التي فيها جمود ويعتمدون على كتب يختارها لهم الإمام محمد عبده ، وكان مشايخ الأزهر يقلدونه فيوجهون الطلاب إلى كتب قيمة أخرى . و كان الطلاب يفخرون بتلمذتهم على يد الإمام والشيخ بخيت وأبى خطوة والشيخ راضى سواء في المساجد أو حتى في بيوتهم .

وفي أثناء محنة الإمام أبدى موقفا غريبا فهو متصل بالأستاذ وشيعته ومتصل بخصومه و ينقل أسرار أعوان الإمام فكرهه الجميع ومات دون أن يحزن أحد على وفاته .

الحياة في الربع أكسبت الصبي علماً بالحياة وشؤونها و الأحياء و أخلاقهم ، بينما الدراسة في الأزهر أكسبته العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد.

ولقد جلس الصبي للتعلم أمام أستاذ ساذج في حياته بارع في العلم اتخذ زي العلماء (الفراجية) لباساً له دون أن يستحقه فأضحك منه أصحابه من الطلاب وأساتذته من الشيوخ .

تذكر أن

ولقد كان هذا الأستاذ بارعا في العلوم الأزهرية ساخطا على طريقة تدريسها ، لذلك اتخذ أسلوبا جديدا في شرح الفقه فهو لن يقرأ للطلاب كتاب (مراقي الفلاح على نور الإيضاح) ولكنه سيعلم الطلاب الفقه في غير كتاب بمقدار ما في (مراقي الفلاح) . وحينما أخبر الصبي أخاه بتلك الطريقة أعجب بها وأثنى على الأستاذ.

أقبل اليوم المشهود وأنبئ الصبي أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن توطئة لانتسابه إلى الأزهر وذهب الصبي للامتحان في زاوية العميان ، وكانت الدعوة التي أحزنته كثيرا وهي التي ناداه بها الممتحن : (أقبل يا أعمى) .

لم يصدق الصبي ما سمع ؛ فقد تعود من أهله كثيرا من الرفق به وتجنبا لذكر هذه الآفة بمحضره . ثم وُضِعَ سوار حول معصمه استعدادا للكشف الطبي

ولقد كان الفتى خليقا أن يبتهج بهذا السوار الذي يدل على أنه مرشح للانتساب إلى الأزهر ، وعلم من أخيه أن السوار سيظل حول معصمه لمدة أسبوع حتى يمر أمام الطبيب الذي سيمتحن صحته ويقدر سنه . وجاء يوم الامتحان الطبي و قدر الطبيب سن الصبي بخمسة عشر عاما و إن كان سنه الحقيقي ثلاثة عشر عاما ، وحل السوار عن معصمه و أصبح الصبي طالبا منتسبا إلى الأزهر رسميا .

تذكر أن

الوحدة تنتهي بقدوم ابن خالة الصبي و صديقه الحميم و يشعر بالأرق ولكن أرق الليالي السابقة كان مصدره الوحدة القاسية و الخوف و الفزع و العزلة اللعينة ، أما أرق هذه الليلة فمحبوب ؛ لأن مصدره السرور و الابتهاج بمجيء صديق حبيب إلى قلبه .

هجر الصبي مجلسه من الغرفة على البساط القديم إلا عند الإفطار والعشاء وكان يقضي يومه كله في الأزهر وفيما حوله من المساجد كذلك عرف الصبي أكثر مما كان يعرفه ، عاش جهرة بعد أن كان يعيش سرا و خصص له أخوه قرشا واحدا كل يوم مع أربعة أرغفة . ومن هذين كانت حياة الصبي وابن خالته . فهاهما عند بائع البليلة وفي شارع سيدنا الحسين يجلسان على حصير وثير لتناول التين المرطب يلتهمانه التهاما ثم يكون اللقاء عند بائع البسبوسة أو الهريسة .

فأما الإفطار فزيارة لبائع الفول النابت يدفعان له مليمين ونصف المليم مع حزمتين من الكراث . يأكل الطفلان ويشرب ابن خالته ويرفض الصبي شرب ماء الفول استحياء .

ولقد كان الصبي حريصا على حضور دروس شيخه المجدد المحافظ في الفقه والنحو ويواظب على درسه القديم في النحو يتعلم ، وعلى درسه الجديد يلهو بالنحو ولقد كان شيخه غليظا يضرب طلابه بالحذاء من أجل هذا أشفق الطلاب من سؤاله وتركوه وشأنه ولذلك انتهى من شرح كتابه سريعا .

تذكر أن

حرصاً علي تقليد الكبار كان الصبيان يحضران درساً في المنطق بعد صلاة المغرب على يد شيخ لم يحصل على العالمية ولم يكن بارعا في العلم ولا ماهرا في التعليم .

وعندما أقبل الصيف رغب الصبي في البقاء بالقاهرة وعدم العودة إلى الريف كما كان يفعل أخوه ولكن عاد في النهاية. و استُقْبِل في البلدة استقبالاً فاتراً فلم يجد من يستقبله في المحطة فشعر بخيبة الأمل الكبيرة و كتم في صدره كثيراً من الغيظ .فيتمرد على آراء أهل البلدة و معتقداتهم التي كانوا يؤمنون بها وقد توارثوها عن الآباء و الأجداد ؛ لأنها في رأيه لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي .

غضب الأب من آرائه غضبا شديداً ولكنه كظم غضبه واحتفظ بابتسامته ولكن الصبي يصر على آرائه . أما أهل القرية رأوا أن مقالات الشيخ محمد عبده ضارة وآراءه فاسدة مفسدة و أنه أفسد هذا الصبي و جعله ضال مضل عاد من المدينة ليضل الناس . فرح الأب بابنه – على الرغم من رفضه لآرائه – فهو يحب أن يرى ابنه محاورا مخاصما ظاهراً (متفوقاً) على محاوريه ومخاصميه وكان يتعصب لابنه تعصباً شديداً.

تذكر أن

- وقع اسم الشيخ الشنقيطى من نفس الصبي موقعا غريبا ، وزاد موقعه غرابة ما كان يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره الشاذة وآرائه .
- ولقد تحدث الطلاب بأنهم لم يروا ضريبا مثله في حفظ اللغة ورواية الحديث ، و يتحدثون بسرعته في الغضب وانطلاق لسانه بما لا يطاق ولقد أثار الشيخ الناس بقضية منع كلمة (عمر) من الصرف .
- تحدث الطلاب على درس آخر يلقى في الأزهر يعلم الأزهريين صناعة الإنشاء انضم الطلاب إليه سريعا وهجروه كما هجروا درس الشنقيطى. كما شغل الفتى الشيخ نفسه وشغل أخاه بحفظ المعلقات وديوان الحماسة والمقامات .
- أقبل أولئك الشباب متحمسين أشد التحمس لدرس جديد يلقى في الضحى ، ويلقى في الرواق العباسي ، ويلقيه الشيخ محمد المرصفي في الأدب ، وسمعوا ديوان الحماسة فلم يعودوا إلى غرفاتهم حتى اشتروا هذا الديوان ثم انصرفوا عن هذا الدرس كما انصرفوا عن غيره من دروس الأدب ؛ لأنه لم يكن من الدروس الأساسية في الأزهر وإنما كان درساً إضافيا من هذه الدروس التي أنشأها الأستاذ الأمام . ولقد كان الشيخ رافضا لمناهج التعليم في الأزهر وكان نقده لاذعا وتشنيعه أليما ووجد ذلك قبولا لدى الصبي ورفاقه .
- ولقد كان للمرصفي طريقة جديدة في شرح الأدب يبدأ بنقد حر للشاعر أولا وللراوي ثانيا وللشرح بعد ذلك ثم للغويين ثم امتحان للذوق واختبار للذوق الحديث .
- رغم انصراف الطلاب عن الشيخ إلا أن الصبي وجماعة كونوا عصبة صغيرة انتشر خبرها في الأزهر بدأ هؤلاء يعبثون بالشيوخ والطلاب و يجهرون بقراءة الكتب القديمة مثل كتاب سيبويه والمفصل في النحو مع دواوين الشعراء القدماء وكتاب الكامل للمبرد .

تذكر أن

- ودُعي الفتية إلى حجرة شيخ الجامع الذي أمر بشطب أسماء هؤلاء الطلاب من الأزهر.
- ولم يستسلم هؤلاء الطلاب بل ذهبوا لعرض الأمر في الصحافة وكتب الصبي مقالا يهاجم فيه الأزهر وشيخه وقرأ المقال حسن بك صبرى مفتش العلوم المدنية بالأزهر ووعد الفتية بإلغاء قرار الأزهر. وتبين للفتى بعد ذلك أن شيخ الجامع لم يعاقبهم ولم يمح أسماءهم من سجلات الأزهر وإنما أراد تخويفهم ليس غير ومن ذلك الوقت اتصل الفتى بمدير الجريدة وبالبيئة الجديدة بيئة الطرابيش .

أسئلة على قصة الأيام (مجاب عنها)

١- ما الأصوات المتنوعة التى كان يسمعها الفتى؟

أصوات الديكة وأصوات العفاريت تتشكل بأشكال الديكة .

٢= ماذا كان يتمثل الصبى على باب حجرته؟ وما الشعور الذى كان يتملكه؟

كان يتمثل أشخاصاً وخيالات يظنها عفاريت وأشباح. والشعور الذى كان يتملكه هو الخوف الشديد.

٣- "كان الصبى يشعر بالتناقض فى معاملة أبويه له". اشرح ذلك

- كان يجد من جانب أمه الرحمة والرأفة ومن الأب اللين والرفق ويجد أحياناً القوة والغلظة مع الإهمال.

٤ - ما دوافع معاملة الأسرة له هذه المعاملة؟

لأنه كان كفيفاً وكثرة عدد أبناء الأسرة.

٥- قارن بين مكانة العلماء فى الريف ومكانتهم فى القاهرة .

-كان العلماء فى القاهرة يروحون ويغدون لا يهتم بهم أحد إلا تلاميذهم ، أما العلماء فى الريف فكانوا يحظون بتقدير الناس وإجلالهم ويقولون فيستمع إليهم الناس.

٦- كيف كان الفتى ينظر إلى العلماء؟

- كان الفتى ينظر إلى العلماء كأهل الريف فى إعجاب وإكبار ويكاد يؤمن بأنهم خلقوا من طينة نقية ممتازة غير الطينة التى خلق منها الناس جميعًا .

٧- ما اليوم المشار إليه فى العبارة السابقة؟ وكيف أثر فى حياة الصبى؟

-اليوم هو موت أخيه الشاب مصابًا بالكوليرا . وقد غيَّر ذلك من نفسية الصبى فقد عرف الله حقًا ، وحرص على أن يتقرب إليه بكل ألوان التقرب الصدقة حينًا وبالصلاة أحيانًا أخرى .

٨- ماالذى أنسى الصبى أحزانه فيما بعد؟

الذهاب إلى الأزهر والانشغال بالعلم وتحصيل الدرس .

٩- للشاب الذى مات بالكوليرا سمات ، اذكرها. وكيف كانت معاملته لأهله؟

كان ذكيًا ماهرًا، خفيف الظل، يلاطف الجميع، كان لطيفًا رحيمًا بأمه.

-المسافة والغاية - والمراد بالحلقة : كان نظام الدراسة فى الأزهر أن يجلس الشيخ إلى أحد الأعمدة ويلتف حوله الطلاب الذين يأخذون عنه العلم فى حلقة كبيرة.

١٠- أخفق الصبى فى السفر إلى القاهرة مرات. فما السبب؟

. لأن أخاه الأزهرى كان يرى دائمًا صغر سنه مبررًا لعدم ذهابه إلى الأزهر

١١- كيف كانت حياة الفتى فى الأزهر؟ وكيف كان يعيش ويأكل؟

- كان حياة كلها جد وتحصيل وإقبال على العلم ، ورغم هذا كان يعيش حياة كلها حرمان يقضى الأيام الطوال على خبز الأزهر والعسل الأسود ومع ذلك كان قانعًا راضيًا .

١٢= لماذا أخفى عن والديه كيف كان يأكل وكيف كان يعيش؟

لأنه كان يرفق بهذين الشيخين ويكره أن يعلم أبواه بما هو فيه من حرمان.

١٣= بم وصف الكاتب هيئته وشكله حين أرسل إلى القاهرة وهو فى الثالثة عشر من عمره؟

وصف هيأته وشكله بأنه كان نحيفًا شاحب اللون مهمل الزى قديمه مرقع الحذاء يسخر منه الناس.

١٤= بم فسر صاحبنا تصويت الببغاء غير المنقطع؟

كأنها تشهد الناس على ظلم صاحبها الفارسى الذى سجنها فى ذلك القفص البغيض .

١٦= ما صفات الرجلين اللذين يسكنان بجوار الفتى؟

فى أحدهما شراسة وغلظة وانقباض عن الناس وفى الآخر دعة ورقة وتبسط للناس.

١٧- ما الخواطر التى تشير إليها العبارة السابقة؟ وماذا كان موقف الفتى منها؟

-خواطره عن العلم وحبه الشديد له وكيف أن العلم بحر لا ساحل له وكان موقف الفتى منها مغرمًا بالعلم يود أن يلقى بنفسه فى هذا البحر الذى لا ساحل له مقبلاً على العلم يلتهمه إلتهامًا.

١٨- فى العبارة إشارة إلى ثلاثة أطوار فى حياة الفتى وضحها. .

. الطور الأول : حياته فى غرفته التى كان يسكن فيها

. الطور الثانى : الطريق إلى الأزهر وما فيه من عقبات

. الطور الثالث : حياته فى الأزهر وهو من أحب الأطوار إليه

١٩- مَنْ صاحب الصوتين؟ وما سماته؟

الحاج على وهو رجل قد جاوز السبعين كان فى شبابه يتاجر فى الأرز ولكن عندما تقدمت به السن انصرف عن التجارة وانصرفت عنه التجار وكان يملك منزلاً يعيش من إيراده ويسكن فى إحدى غرفاته وكان يتظاهر بالتقوى أمام الناس وعندما يخلو إلى أصحابه من طلاب الأزهر يطلق لسانه بالغيبة والنميمة.

٢٠- هل كان الصبى راضيًا عما كان عليه الطلاب والشيخ على؟

. لم يكن راضيًا وكان يرى ذلك سخفًا وعبثًا لا طائل منه .

٢١- ما أثر الحياة فى الربع على الصبى؟

أنه اكتسب فيها العلم بالحياة وشئونها والأحياء وأخلاقهم

٢٢- حدد ما اكتسبه فى بيئته الأزهرية و فى الربع .

فى بيئته الأزهرية : الفقه والمنطق والنحو والتوحيد . و فى الربع أكتسب علماً بالحياة وشؤونها والأحياء وأخلاقهم

٢٣- ما البشرى التى يحملها الكتاب؟

البشرى هى : أن ابن خالة الصبى قادم إلى القاهرة ليتعلم فى الأزهر وسوف يكون برفقة الصبى وتزول عنه آلام الوحدة فهو رفيق صباه، وسوف يكون رفيق مشواره فى الأزهر.

٢٤- لماذا فرح الشيخ الفتى بما جاء فى الكتاب؟

فرح الشيخ الفتى بذلك لأن حملاً ثقيلاً قد انزاح من أمامه وهو الذهاب بالصبى يومياً إلى الأزهر والعودة به وتدبير شئونه فى الربع فسوف يتولى هذه المسئولية أو بعضاً منها ابن خالة الصبى.

٢٥= ماذا كان رأيهم فى آراء الشيخ (محمد عبده) ؟ ولماذا؟

كان رأيهم فى آراء الشيخ (محمد عبده) بأنها آراء ضالة ومضلة، فاسدة ومفسدة، لأن هذه الآراء كان بعضها يتعلق بإنكار قضية التوسل وهذا ما سمعه الصبى ورده فى القرية.

٢٦= بم هدد الوالد الصبى؟ وكيف زال هذا التهديد؟

هدده بأنه لن يرسله إلى القاهرة وسوف يحرمه من دراسته فى الأزهر. وزال هذا التهديد عندما رأى الصبى يجادل مشايخ القرية وأهلها وقد أعجبه ذلك وافتخر به.

٢٧= من الشيخ غريب الأطوار ؟ وكيف دلل الصبى على حبه له؟

هو الشيخ الشنقيطى ، وقد دلل الصبى على حبه له بقوله : (لم ير له ضريباً فى حفظ اللغة ورواية الحديث

٢٨- ما الجدل النحوى الذى أثاره هذا الشيخ ؟ وما رأى العلماء والطلاب فيه؟

جـ) الجدل النحوى الذى أثاره الشيخ رأيه الغريب حول صرف كلمة (عمر) وهى ممنوعة من الصرف . الأمر الذى أضحك منه أقوماً وأغضب آخرين .

أيام قلائل .. و أبواب الجامعة تفتح ذراعيها لك

تلخيص (موضوعات القراءة)

[قيم إنسانية] للدكتور شوقى ضيف

الإسلام يرفع من شأن الفرد :

روحياً : حيث سما بالإنسان وإنسانيته عن طريق تحريره من الشرك ، وعبادة قوى الطبيعة وتخليصه من الخرافات.

عقلياً : بتسخير عوامل الطبيعة ، وقواها له ولمنفعته ، واستخدام عقله في معرفة قوانين الطبيعة ، واستغلالها لصالحه.

اجتماعياً : بتهيئته لحياة اجتماعية عادلة قوامها الخير والبر والتعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة وداخل المجتمع.

مظاهر سمو الإنسان وتكريمه على سائر المخلوقات :

فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات ، و خلقه فى أحسن تقويم ، وجعله خليفة له في الأرض ؛ ليسودها ويخضعها لسيطرته.

موقف الإسلام من الحرية :

يهتم الإسلام بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه ، فدعا إلى تحرير العبيد ، وجعل هذا التحرير تكفيراً للذنوب ، وأعطى للعبد الحق في مكاتبة سيده ، كما حرَّم بيع الأمة إذا أنجبت من سيدها لتصبح حرة بعد موته ، وكذلك الأبناء.

حقوق الإنسان :

الإسلام يدعو إلى حرية العقيدة (لا إكراه فى الدين) ، وهذا أروع مثل على التسامح الديني ، وما شُرِعت الحرب في الإسلام إلا للدفاع عن دين الله ، لا العدوان و هكذا انتشر الإسلام بالتعليم السمحة .

الإسلام دين السلام :

لترفرف على البشرية ألوية الأمن والطمأنينة ، حيث وضع الرسول صلى الله عليه و سلم مبادئ الحرب بتحريم قتل الشيوخ ، والأطفال ، والنساء ، وأحسن معاملة الأسرى ، وأهل الذمة ، فلا تمس كنائسهم ، وأن تترك لهم حرية ممارسة عباداتهم .

سبب انتشار الإسلام :

إن تعاليم الإسلام السمحة لا السيف هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس والعراق إلى خراسان ، والهند ؛ لأنه كفل للناس جميعاً العدل ، والرخاء ، والسلام .

[القدس] د . حسنين محمد ربيع

القدس موطن الرسالات ، وملتقى الأنبياء ، مجتلى(نور)عين موسى ، ومهوى قلب عيسى ، ومسرى ومعراج نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وهي قدس الأديان الثلاثة وقبلة الإسلام الأولى.

اليهود يحاولون تزييف التاريخ والحقائق بادعاء أنهم الذين أنشأوا القدس ، والذي يكشف كذبهم المصادر التاريخية والأثرية القديمة ، فالذي أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين ، وكانوا يسمونها أورسالم أي مدينة السلام.

الخليفة عمر بن الخطاب يعطي نموذجاً رائعاً لتسامح الإسلام والمسلمين حينما أعطى أهل إيلياء) القدس (أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم : فلا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار منهم أحد . كما أنه رفض أن يصلي في كنيسة القيامة ؛ حتى لا يتخذها المسلمون – من بعده – مسجداً وصلى خارجها و ذلك يدل على نظرته للمستقبل و كذلك من ضمن شروط العهدة العمرية : ألا يدخل أحد من اليهود بإيلياء (القدس) .

الخليفة عبد الملك بن مروان يأتي بأحسن المهندسين لبناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ، ويخصص لبنائهما خراج مصر سبع سنين متتالية ، ثم يأتي من بعد ابنه الوليد بن عبد الملك ليضيف بعض الإضافات للمسجد الأقصى.

مجيء الحملات الصليبية أحيا فكرة الجهاد الإسلامي ؛ للقضاء على ذلك الوجود الصليبي في الشام ، كما أنه ساهم في توحيد الجبهة الإسلامية ، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية وعودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية ، وبالتالي تم وضع الصليبيين بين شقي الرحى.

عاد للقدس وجهها العربي والإسلامي على يد صلاح الدين بعد تطهيرها من الصليبيين نهائياً.

[العلم فى الإسلام] د . أبو الوفا التفتازانى

الإسلام يشمل النشاط الإنساني كافة : من الخطأ الاعتقاد أن العلم في الإسلام ليس له شأن بالعلم الكوني أو المادي ، فالإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث في الكون .

الإسلام يقر المنهج العلمي :

الإسلام يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف كل ما هو مجهول في هذا الكون ، وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان ، وبالعلم في مواجهة الطبيعة ، فهو يفتح الباب واسعاً أمام العقل ؛ ليستنبط من أنواع العلوم مالا حصر له .

الرسول – صلى الله عليه وسلم – يضرب أروع مثل في المشورة :

فلقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – كثير المشاورة لأصحابه وأصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية ، ومع أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان أكمل الناس عقلاً ، إلا أن علوم الخالق كثيرة و متشعبة ، ولذلك نجده يقول لأصحابه " أنتم أعلم بشئون دنياكم" وذلك في بعض الأمور الدنيوية .

الإسلام لا يقف أمام العقل :

فلا حدَّ إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه (يستنتجه و يبتكره) العقل البشرى من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس ، بل دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية .

العلوم التي تعتبر فرض كفاية :

هي كل علم لا يستغني عنه في قوم أمور الدنيا كالطب ؛ فهو ضرورة لحفظ صحة الأبدان ، و كالحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث ، وعلوم الكيمياء ، والهندسة ، لازمة للمجتمع ، ودراستها عبادة .

العالم الأكبر والعالم الأصغر :

لقد نبهنا القرآن الكريم منذ مئات السنين إلى أن البحث العلمي ينحصر في مجالين العالم الأكبر ، والعالم الأصغر قال تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) وهذا ما يدعو إليه العلم الحديث الآن ، فالبحث في الآفاق (أقطار السماوات والأرض) ، والبحث في الأنفس ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ؛ ومعرفة الخالق .

[إرادة التغيير] د . زكى نجيب محمود

الإرادة هي العمل أو الفعل (التنفيذ) الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه .

– وشرط تحققها : أن يكون الهدف من هذا العمل هو هدفك أنت ، وإلا ستكون آلة مسخرة في يد صاحب هدف آخر ؛ لأن الهدف من العمل هدفه هو لا هدفك أنت .

– يري الكاتب أن قولنا إرادة الفعل أو التغيير لا يزيد شيئاً عن قولنا الإرادة ، وهذا أمر واضح فهما مرتبطان فلا إرادة بلا فعل ، ولا فعل بلا إرادة .كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضايفات (تضاف لبعضها البعض) لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر .

– الأدلة التي تدل على أن الفعل يؤدي إلى التغيير :

١– الحجر الذي كان على الجبل فأصبح جزءاً من الجدار .

٢ – الماء في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل .

٣ – المداد (الحبر) هنا في الزجاجة فأصبح في جوف القلم ثم انتشر على الورق كتابة يقرؤها قارئ إذا وقع عليها بصره .

٤ – كانت الأرض يبابا (خرابا) فزرعت .

٥ – كان الحديد مادة من خامات الأرض فصنع قضباناً ، وهذا يثبت أن كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير.

–الإنسان ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير.

علاقة بين الفرد والمجموع : علاقة تلازمية ، وتلك العلاقة تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف . و قد يتوهم البعض أنه يوجد تعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً (ملتحقاً) في جهد جماعي

يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك حراً - في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له . وبالتالي فلا تعارض بين مصلحة الفرد والمجموع . و لا يكون هناك تعارُض إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار (الشكل) الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار .

أمثلة تدل على أنه لا تعارُض بين مصلحة الفرد وحريته ومصلحة الجماعة

١ - **المثال الأول :** القواعد المشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، والتي لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب .

٢ - **المثال الثاني :** قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ ، لها فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به ، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد؟ إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة . و فضلاً على قواعد اللغة نحواً وصرفاً هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه - مثلا - أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً .

- النتائج تلك المقدمات :

أن نسأل ما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟ و تطول بنا إذا نحن أخذنا نعد التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها . و تندرج كلها تحت مبادئ محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة . و إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها تغيراً للأفضل .

لا تكون لإرادة التغيير قيمة في حياتنا :

- إذا لم نوحد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان . فيجب توحيد العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد . و العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق .

- إذا لم يتخلص المرء من الزهو بنفسه إلى موضع الزهو الحقيقي ؛ لأنه يعتقد أنه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سراً في الخفاء ، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم القوانين سريانها على الجماهير .

موضع الزهو الحقيقي : عندما يقنع بالخضوع للقانون في كل أحواله كما يخضع له عامة الناس .

خلاصة المقال : يريد الكاتب أن يصل إلى أن الإرادة هي الفعل ولا توجد إرادة فعل إلا وتؤدي إلى التغيير ، والتغيير لابد له من جهد فردي وجماعي مع ملاحظة أنه لا يوجد تعارض بين الفرد والمجموع ومن أجل ذلك التغيير لابد من توحيد مفهومنا حول العام والخاص وبالتالي ستتغير الحياة إلى الأفضل .

[أبو الريحان البيرونى] د . عبد الحليم منتصر

البَيْروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية . ولد أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ .

قال عنه أحد المستشرقين : " إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وأنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور .

موقف المؤرخين الأجانب من فضل العلماء العرب على العالم : هناك قلة من المؤرخين الأجانب هي التي أنصفت العلماء العرب واعترفت بفضلهم ، أما الأغلبية الساحقة فلا تعترف لهم بأي فضل وتنكر دورهم ؛ لأنها أعماها الحقد والتعصب. رأي الدكتورة " سيجريد هونكه " : إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض الفضل للعلماء العرب .

العوامل التي أثرت في نضج الحضارة الإسلامية :

أنها نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله .

مكانة البَيْروني بين عظماء علماء العرب :

يعتبر البَيْروني ثالث الثلاثة الذين يزدهي بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية ، وكان كلٌّ منهم هو الأعلى كعباً ، والأرسخ قدماً في علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم ابن سينا وابن الهيثم والبَيْروني .

- أما العصر الذي نشأوا فيه فهو الحِقْبَة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن الخامس وتلك الحقبة كانت العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية .

حياة البَيْروني العلمية :

كانت حياته العلمية حافلة بالبحث والتأليف والدراسة فلم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ، ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والمثلثات. زار الهند في حداثته (صغره) ، وأمضى بها أربعين عاماً . و له كتابه المشهور عن الهند : " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة " . واستقصى فيها (دقق ، تفحّص) حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأخلاقها وأزياءها في إفاضة عجيبة .

الهدية التي أهداها البَيْروني للسلطان المسعودي :

أهدى إلى السلطان المسعودي رسالة ألفها في علم الفلك عنوانها : " القانون المسعودي في الهيئة والنجوم " ، وهى عبارة عن كتاب ضخم يقع في ثلاثة أجزاء . و كافأه بأن أرسل إليه ثلاثة جمال تنوء بأحمالها من نقود وفضة ، فردها البَيْروني قائلاً : إنه إنما يخدم العلم للعلم . - ويدل ذلك على عظمة البَيْروني وخلقه الطيب .

الرسائل والكتب التي كتبها البَيْروني :

١ - رسالة في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها " التفهيم لأوائل صناعة التنجيم " .

٢ - كتاب في المادة الطبية عنوانه " كتاب الصيدلة " . ٣ - كتاب في الجواهر عنوانه " الجماهر في معرفة الجواهر " .

٤ - رسالة في المعادن .

المستشرق " سخاو نشر له :

١ - كتابه عن الهند " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة " .

٢ - كتابه العظيم " الآثار الباقية عن القرون الخالية " .

البَيْروني عبقرية نادرة المثال :

هو في " التاريخ " مؤرخ محقق مدقق ، واسع الإطلاع . في " الجيولوجيا " جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين . في الفلك فلكي ممتاز بشهادة الفلكين المعاصرين . في الرياضيات رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين .

لقد حُصرت مؤلفات البَيْروني ما بين مطبوع ومخطوط وموجود ومفقود فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة .

- وقد كتب البَيْروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك .

مضمون رسالة البَيْروني في الأبعاد والجِرْم :

هذه الرسالة يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جِرْم القمر من جِرْم الأرض ، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل .... إلخ.

كرم الاتحاد السوفيتي والهند البَيْروني :

١ - أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١م مجلداً تذكارياً بعنوان " البَيْروني " نشر تحت إشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده .

٢ - كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة ١٩٥١ يحوى عشرات البحوث والمقالات عن البَيْروني .

- وذلك احتفالاً بذكراه واعترافاً بفضله العظيم على العلم والإنسانية .

أهم مفردات القراءة

متضايفات : أمور يكمل بعضها بعضا **خلاء :** فراغ × ممتلئ ، مكتظ **انتثر :** تفرّق ، توزّع × تجمع

اليَبَابُ : الخَراب × العمران **منخرطا :** ملتحقا به ، منتظما فيه ، داخلا فيه × منصرفا

يساير : يجارى ، يماشى × يعارض قيد أنملة : قدر رأس الإصبع **بثها :** نشرها × طيها ، كتمانها

ترسيخها : تثبيت وتمكين × زعزعة **ضروب :** أنواع م ضرب **المشاهد :** المرئي

يستنبط : يستنتج **الصدد :** الاتجاه ، الناحية ، الخصوص **قوام :** عماد و أساس

كافة : قاطبة (لا تثنى ولا تجمع) **يدفع الجهل :** يمحو و يزيل **المسخر :** المذلل المهيأ ×المستعصى

مقابل لامتناهية : محدودة **يرد فيه نص :** يأتى ×يصدر

العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره

العلم المادي : الذي يبحث عن المادة وتكويناتها ونتائجها وما يحدث لها من تغيير

فرض العين : و هو المفروض على كل إنسان مثل : الصلاة والصوم . .

فرض الكفاية : فرض على المجتمع ، إذا قام به فرد أو أكثر سد عن الآخرين .

الآونة : الأوقات م أوان **محتومة :** مقدَّرة ، ولابد منها **زوراً :** كذباً × حقا ً

طُوبَى لكم : السعادة لكم **الأسبلة :** أماكن للشرب م سبيل **الغالب :** الكثير

وفدت : قدمت **الرحى :** الأداة الطحن ج أرحاء ، أرحية **تابعة :** خاضعة

شقي الرحى : أى الوضع شديد الصعوبة **تعقد الخناصر عليه :** أي أمر يُهتَم به ويصان ويحفَظ

خَرَاج مصر : ضريبة كانت تدفع على البلاد المفتوحة ج أَخْراج ، أَخرجَة ، أَخَارِيج

البِطْرِيق : كل عظيم أو قائد من قواد الروم (رئيس الأساقفة) ج بَطارقة- بطاريق

استشرت : عظُمت وانتشرت × انحسرت **هيأه :** أعده **سُوِّى :** قوّم و عدل

يعتدّ : يهتم × يغفل **انبرى :** تصدّى **الأمَة :** العبدة ج إماء

راسخ : ثابت ×مهتز **أتباع :** أصحاب م تبع **ترفرف :** تتحرك

رغْب في : حبب × رغَّب عَنْ ، كرّه **يفكون :** يعتقون × يستعبدون **ألوية :** م لواء وهو العَلَم والراية

الكاهل : ما بين كتفي الإنسان ج كواهل **سمو :** علو **نظير :** مقابل ج نظراء

عُدِّل : جُعِلَ معتدل القامة متناسب الخلقة **الخواص :** م خاصة, وخاص (الصفة المميزة) **يحيل :** يحول (حول)

نير : خشبة توضع على عنق الثور ، ج أَنيار ، نِيران **امتشاق الحسام :** تقلّد السيف استعداداً للحرب

يكاتب مولاه : المكاتبة عقد يتفق فيه المالك مع عبده أن يدفع له قدرا من المال في مقابل تحريره من العبودية

أهل الذمة : هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى . والذمة هى العهد و الأمان .

الحضارة : التمدُن × البداوة

المستشرقين : المُخْتَصُّ بِاللُّغَاتِ وَالآدَابِ وَالعُلُوم الشَّرْقِيَّةِ **تزدان :** تَتَزَيَّنَ ، تتَجَمَّلَ

تحوى : تحتويه **أكابر :** م أكبر **التعصب:** التشدد × التسامح **واتتها :** طاوعتها

الأعلى كعبًا :الأرفع شأنا × الأحقر **الأرسخ :** الأثبت **تنوء :** تثقل × تخف **حذق :** مهر

الخالية : الماضية **مثابرة :** مواظبة

أسئلة تطبيقية على موضوعات القراءة (مجاب عنها)

(١)

وفى العصر الإسلامى وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس قادما من المدينة المنورة ، وقابل البطريق صفرونيوس فوق جبل الزيتون ، وأملى عهده المشهور بالعهدة العمرية ٠

١) مضاد : المشهور : (المغمور) . جمع البطريق : (بطارقة)

٢) ما الحقائق التى زيفها اليهود ؟ وكيف كشفت المصادر التاريخية والأثرية أكاذيبهم ؟

* حاول اليهود إقناع العالم زوراً وبهتانا بأنهم شيدوا القدس وأقاموا احتفالات ضخمة بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائها . * أكدت المصادر أن القدس مدينة عربية أنشأها العرب الكنعانيون وسموها " أورسالم " أى مدينة السلام فى الألف الرابع قبل الميلاد ، وتفرع عن الكنعانيين عدة بطون (عموريين ويوبوسيين وآراميين وفينيقيين)٠

٣) اذكر نصوص العهدة العمرية ٠

أعطى الخليفة عمر بن الخطاب أهل القدس أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بالقدس مع النصارى أحد من اليهود ٠

٤) لقد كان لعمر مواقف دلت على بعد نظره واستشرافه للمستقبل ، وضح ذلك ؟

عندما زار الخليفة عمر كنيسة القيامة وحان وقت الصلاة فأشار عليه البطريق (صفرونيوس) بأن يصلي مكانه ولكن الخليفة رفض أن يصلي داخل الكنيسة ، حتى لا يتخذها المسلمون مسجداً من بعده وصلى خارج الكنيسة.

٥) تجلت عبقرية صلاح الدين بعد معركة حطين .. وضح

استولى على المدن الساحلية ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بأوربا قبل أن يتجه إلى القدس.

" فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تتمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلمًا وحربًا ، فقد أوجب الرسول - ﷺ - على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخًا ولا طفلاً ولا امرأة ، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة ، فقد أمر ألا تمس كنائسهم ومعابدهم وأن تترك لهم حرية في ممارسة عبادتهم " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :

مرادف " أوجب " ، ومضاد " ممارسة " في جملتين مفيدتين .

- مرادف " أوجب " : ألزم أو فرض- مضاد " ممارسة " : ترك أو هجر

(ب) - كيف تعامل الإسلام مع الأمم المغلوبة سلماً و حرباً ؟

أوجب الرسول على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة ، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة فقد أمر ألا تمس كنائسهم ومعابدهم ، وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عباداتهم

(جـ) - اذكر ما فعله عمر بن الخطاب مع أهل بيت المقدس . وماذا تستنتج من ذلك ؟

- أعطاهم أمانا لأنفسهم و أموالهم وكنائسهم وصلبانهم ، لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شيء من أموالهم ، ولا يُكرهون على دينهم و لا يُضار أحد منهم . (درجة و نصف) .
- ونستنتج من ذلك مدى سماحة الإسلام في تعامله مع الأمم المغلوبة ، واحترامه عقائدهم وحرياتهم .

" لا يجوز أن يفهم العلم في الإسلام على أنه يعني فقط العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ ، ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " أحكام " مفردها : (حِكْمة - حاكم - حُكْم) .

- " الشأن " معناها : (الحَال - الحاجة - المصيبة) .

- " العلم المادي " هو الذي يبحث في : (السياسة وأساليبها - المادة وتكوينها - الفن وأنواعه) .

(ب) - تشير العبارة إلي المفهوم الخاطئ للعلم في الإسلام - اشرح ذلك .

- لقد أمر الإسلام الإنسان بتعمير الأرض ، والنظر في الكون ، ومعنى ذلك أن الكون خاضع لإدراك الإنسان وبحثه ، وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الذي لا يفسر ، وأن بمقدور الإنسان الاستفادة من الكون واستغلاله على أوسع نطاق ؛ لتأمين حياته قال الله تعالى " وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض " وفي هذا تأكيد لروح المنهج العلمي الصحيح الذي يدفع الإنسان إلي محاولة اكتشاف المجهول .

(جـ) - " أنتم أعلم بشئون دنياكم " بين علاقة هذا القول النبوي بمنهج البحث العلمي المعاصر .

- هذا القول النبوي يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ، ويفتح الباب واسعاً أمام العقل ؛ ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها مما لم يرد فيه نص .. وهذا هو طريق البحث العلمي المعاصر ؛ إذ يعتبر الكون مفتوحاً أمام العقل دون حاجز ، أو موانع ، أو نصوص تقيد انطلاقه .

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى ، ومقياس التفاوت في العلو إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد.
المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ كيف نغيره ؟ والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب. "

أ - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها : هات مرادف " معياراً " ، ومضاد " أعلى " ، وجمع " الحياة " ، ومفرد " القيم . "

-مرادف " معياراً : " مقياساً ، ومضاد " أعلى : " أدنى ، وجمع " الحياة : " الحيوات ، ومفرد " القيم : " القيمة .

ب - (ما الذي تعنيه " الأنا " و " النحن " و " هو " و " هم " في أنظارنا ؟

الأنا " و " النحن " لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها . وأما " هو " و " هم " تمتدان لتشملا أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا ، تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب.

جـ= ما الذي يريد الكاتب له أن يتغير ؟ ولماذا ؟

الذي يريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة - حتى نحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب.

د - (اكتب ما تعرفه عن د. زكي نجيب محمود.

. زكي نجيب محمود أديب مفكر وفيلسوف كبير ولد بدمياط ١٩٠٥ م ، سافر إلى إنجلترا لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن ، وقد قدم العديد من الإسهامات التي أثرت المكتبة العربية ، وتوفى عام ١٩٩٣ م

"وفي الحق أن الأمة العربية قد واتتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدمالعلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنيت بالعلم ، كما عنيت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها."..

أ - ضع معنى " بلغت " ، ومقابل " التقدم " في جملتين من تعبيرك .

- ضع معنى " بلغت : " وصلت ، ومقابل " التقدم : " التأخر ، التخلف.

ب - دلل على عناية الأمة العربية بالعلم ؟

الدليل : أنه لا تُعرف أمة في التاريخ عنيت بالعلم ، كما عنيت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها..

جـ - كيف تبوأت الأمة العربية مركز القيادة العلم في العالم ؟

-عندما واتتها ظروف طيبة جعلتها تنقل ذخائر الحضارات الأخرى فنهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ثم هضمت كل ذلك وأظهرت حضارتها المشرقة التي أنارت العالم وقت انتشار ظلمات الجهل فيه.

د - للمؤرخين الأجانب مواقف متباينة من فضل العلماء العرب على العالم . وضح.

هناك قلة من المؤرخين الأجانب أنصفت العلماء العرب واعترفت بفضلهم ، أما الأغلبية الساحقة فلا تعترف لهم بأي فضل وتنكر دورهم ؛ لأنها أعماها الحقد والتعصب.

هـ - من القائل : ١- إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض. "
٢ = إن اسم البَيْروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار. "

القائل - ١ : الدكتورة "سيجريد هونكه - ٢ " المستشرق "مايرهوف. "